

الاستفهام «بهل» مع أم جائز

هل يجوز الاستفهام «بهل» مع أم؟

الشاهد:

١ - «هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور».

جاء الاستفهام بـ هل مع أم مع أن كتب النقد تعدّ ذلك عيباً من عيوب اللغة.

البيان:

١ - الاستفهام بـ «هل» مع «أم» ورد في الآية الكريمة السابقة، وهذا يؤكد جواز الاستفهام بهل مع أم وهل هناك فصاحة وبلاغة أكثر من بلاغة القرآن الكريم؟ ولو رجعوا إليه لعدّوها ميزة. وهل أصدق من الله قيلاً؟ وبهذه الآية تمثيل لضلال الكافرين في عبادة غير الله، حيث تجلّت البلاغة فيها باستعارة لفظ الكلمات النور للإيمان، الأعمى للمشرك، البصير للمؤمن.

٢ - من مطالع المعلقات، مطلع معلقة عنترة:

هل غادر الشعراء من مترّد أم هل عرفت الدار بعد وهم؟

جاء الاستفهام في هذا المطلع بـ «هل» مع «أم». ونحن نعلم كم للمعلقات من شهرة وقيمة وكم بها من فصاحة وبلاغة عربية!

نستنتج أنه: يجوز الاستفهام بـ «هل» مع «أم».

٣ - قلت متمثلة بجور اليهود:

هل أنصف الجلاذ بعد تجبر أم شوة الجلاذ كلّ جميل؟

الاستفهام بهل مع أم جائز. وميزة وليس عيباً من عيوب اللغة.

مع الأنبياء في سورة مريم «مع، ظرف، معاً، حال»

الآيات: ٥٦، ٥٧، ٥٨